

المسؤولية الجزائية:

الأسس النظرية والتحديات العملية المعاصرة

في إطار الأسبوع الدكتورالي حول:

"تحولات المسؤولية القانونية"

يوم 5 ماي 2026

بقاعة محاضرات الكلية

رئيس الندوة الدكتورالية

د. علام لياس، عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية.

رئيس لجنة التكوين في الدكتوراه:

أ.د. عسالي عبد الكريم

موضوع الندوة

تعتبر المسؤولية القانونية من الركائز الأساسية التي يقوم عليها النظام القانوني لأي دولة، فهي تمثل الآلية التي يضمن من خلالها القانون احترام قواعده وأحكامه وكذا تنظيم وضبط سلوك الأفراد داخل المجتمع، حيث تفرض القوانين، على اختلاف فروعها ومجالاتها، التزامات وواجبات يترتب عن الإخلال بها قيام المسؤولية القانونية وتحمل التبعات والآثار المترتبة عن ذلك.

وإذا كانت المسؤولية القانونية تتخذ صورا متعددة تبعا لطبيعة القاعدة المنتهكة (المسؤولية الجزائية، المسؤولية المدنية، المسؤولية التأديبية،...)، فإن المسؤولية الجزائية تحتل مكانة متميزة ضمن هذه الصور، نظرا لخطورة الأفعال التي تقوم عليها الجريمة وللجزاء المترتب عنها والذي لا يقتصر على مجرد التعويض أو الجزاء المهني، بل يتعداها إلى توقيع عقوبات قد تطل حياة الإنسان، حريته أو ماله.

وبذلك تشكل المسؤولية الجزائية حلقة أساسية ضمن منظومة المسؤولية القانونية، وتعتبر مقياسا للعدالة الجنائية، ما جعلها محور دراسة مركزية في الفقه والقانون الجنائي ولطالما كانت ولازالت موضوعا غنيا بالتحليل الفقهي والقضائي.

وتعرف المسؤولية الجزائية على أنها أهلية الشخص لتحمل الجزاء كآثر أو كنتيجة لأفعاله التي يجرمها قانون العقوبات أو القوانين المكتملة له، متى توافرت شروط إسنادها إليه، وأهم ما يميزها أنها شخصية.

في البداية، كانت المسؤولية الجزائية مقتصرة على الشخص الطبيعي باعتباره الوحيد الذي يتمتع بالإدراك وحرية الاختيار وهو ما

يسمح بنسبة الجريمة إليه، ومع تطور المجتمعات وتطور الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية وظهور الشركات والمؤسسات الكبيرة، توسع نطاق المسؤولية الجزائية ليشمل الشخص المعنوي، بحيث أخضع المشرع الجزائري الشخص المعنوي الخاضع للقانون الخاص للمسؤولية عن الجرائم المرتكبة باسمه ولحسابه من قبل ممثليه وفق الأحكام التي يحددها القانون الجنائي، حماية للنظام العام والمجتمع. ومع التطور العلمي والتكنولوجي خاصة وتغير المعايير الاجتماعية، ظهرت تحديات جديدة، حيث لم تعد القواعد التقليدية للمسؤولية الجزائية كافية لمواجهة الجرائم المعاصرة لاسيما الجرائم الالكترونية والرقمية، كما يفرض الذكاء الاصطناعي تحديا في قواعد المسؤولية، إذ أصبح من الضروري المساءلة عن جرائم قد تنشأ عن أنظمة ذكية، ما يبرز التحديات المستمرة لتكييف المسؤولية الجزائية مع التطورات التكنولوجية وغيرها من الإشكالات على غرار المسؤولية الجزائية عن فعل الغير والمسؤولية دون خطأ، المسؤولية على أساس الخطر... الخ.

من هنا جاءت الإشكالية كالاتي: كيف يمكن للأسس النظرية للمسؤولية الجزائية أن توازن بين المبادئ الثابتة ومتطلبات مواجهة التحديات العملية والمستجدات القانونية والتكنولوجية؟

أهداف الندوة:

- 1- التنكير بالمبادئ الأساسية والأسس النظرية للمسؤولية الجزائية.
- 2- رصد الإشكالات العملية والتحديات المعاصرة التي تثيرها المسؤولية الجزائية في الواقع.
- 3- إبراز أهم التحولات في فلسفة وفي إسناد المسؤولية الجزائية.

4- الإسهام في تطوير الثقافة القانونية لدى طلبة الدكتوراه.

### محاور الندوة:

المحور الأول: تحولات في إسناد المسؤولية الجزائية (المسؤولية الجزائية عن فعل الغير، المسؤولية دون خطأ، المسؤولية على أساس الخطر، ...).

المحور الثاني: المسؤولية الجزائية في عصر الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي.

المحور الثالث: تحول فلسفة المسؤولية الجزائية في ظل العدالة الرضائية.

### اللجنة العلمية للندوة:

#### رئيس اللجنة العلمية للندوة:

د. جيبيري نجمة، أستاذ محاضر "أ"، جامعة بجاية.

#### أعضاء اللجنة العلمية:

- أ.د. طباش عزالدين، أستاذ، جامعة بجاية.
- أ.د. خلفي عبد الرحمان، أستاذ، جامعة بجاية.
- أ.د. قبايلي طيب، أستاذ، جامعة بجاية.
- أ.د. عسالي عبد الكريم، أستاذ، جامعة بجاية.
- أ.د. طهير رايح، أستاذ، جامعة بجاية.
- أ.د. طباع نجاة، أستاذ، جامعة بجاية.
- أ.د. هارون نورة، أستاذ، جامعة بجاية.
- أ.د. أغليس بوزيد، أستاذ، جامعة بجاية.
- أ.د. عثمان بلال، أستاذ، جامعة بجاية.
- أ.د. بزغيش بوبكر، أستاذ، جامعة بجاية.
- أ.د. سرايش زكريا، أستاذ، جامعة بجاية.
- د. عميروش هنية، أستاذ محاضر "أ"، جامعة بجاية.

د. موري سفيان، أستاذ محاضر "أ"، جامعة بجاية.

د. يعقوب زينة أستاذ محاضر "أ"، جامعة بجاية.

د. تغريب رزيقة، أستاذ محاضر "أ"، جامعة بجاية.

د. عبد الحفيظ، أستاذ محاضر "أ"، جامعة بجاية.

د. هلال عيد، أستاذ محاضر "أ"، جامعة بجاية.

د. بن سليمان محمد الأمين، أستاذ محاضر "أ"، جامعة بجاية.

د. بن دياب ماسينيسا، أستاذ محاضر "أ"، جامعة بجاية.

د. بهلولي فاتح، أستاذ محاضر "أ"، جامعة بجاية.

د. بلول أعر، أستاذ محاضر "أ"، جامعة بجاية.

د. زواوي لوريا، أستاذ محاضر "أ"، جامعة بجاية.

د. إسعد فاطمة، أستاذ محاضر "أ"، جامعة بجاية.

د. موساسب زهير، أستاذ محاضر "أ"، جامعة بجاية.

د. بن مرغيد طارق، أستاذ محاضر "أ"، جامعة بجاية.

د. رايح وهيبة، أستاذ محاضر "أ"، جامعة بجاية.

د. سلاماني الفضيل، أستاذ محاضر "أ"، جامعة بجاية.

د. كركادن فريد، أستاذ محاضر "أ"، جامعة بجاية.

د. لحضيري وردية، أستاذ محاضر "أ"، جامعة بجاية.

د. عثمان كريمة، أستاذ محاضر "أ"، جامعة بجاية.

### اللجنة التنظيمية للندوة:

#### رئيس اللجنة التنظيمية:

د. أرزقي نبيلة، أستاذ محاضر "أ"، جامعة بجاية.

#### أعضاء اللجنة التنظيمية:

د. سعادي فتيحة، أستاذ محاضر "أ"، جامعة بجاية.

د. عدوان سميرة، أستاذ محاضر "أ"، جامعة بجاية.

د. بوطالب أمينة، أستاذ محاضر "ب"، جامعة بجاية.

د. فروج سكيينة، أستاذ محاضر "ب"، جامعة بجاية.

د. مقراني زكريا، أستاذ محاضر "ب"، جامعة بجاية.

ميروك تيزيري، طالبة دكتوراه، جامعة بجاية.

بولغب سرور، طالبة دكتوراه، جامعة بجاية.

مرايطي نور اليقين، طالبة دكتوراه، جامعة بجاية.

### اللجنة التقنية:

- مسعودي ناصر. - فريق السمعي البصري.

- تفوكت كهينة. - عياد العربي.

### شروط المشاركة:

- تميّز البحث بالجدية والأصالة واحترامه للضوابط العلمية.

- أن يكون مرتبطا بأحد المحاور الميمنة أعلاه.

- تحرر المداخلة باللغة العربية وفقا لخط Simplified Arabic حجم (14) بالنسبة للمتن، و(12) بالنسبة للهامش، وباللغتين الفرنسية والانجليزية بخط حجم (12) بالنسبة للمتن، و(10) وبفراغ I سنتمتر بين الأسطر.

- تدرج الهوامش في آخر كل صفحة أوتوماتيكيا.

- ترفق المداخلة ببطاقة معلومات للمشاركة (الاسم، الدرجة العلمية، مؤسسة الانتماء، اسم المخبر إن وجد، رقم الهاتف، البريد الالكتروني، محور المشاركة).

### تواريخ هامة:

\* آخر أجل لإرسال المداخلات يوم: 26 أبريل 2026.

\* الرد على المداخلات المقبولة يوم: 29 أبريل 2026.

\* ترسل المداخلات على البريد الالكتروني الآتي:

[sem.doc.responsabilite.penale2026@gmail.com](mailto:sem.doc.responsabilite.penale2026@gmail.com)